مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ١١ ت ٢ سنة ١٩٢١ م الموافق غرة ربيع الاول سنة ١٣٤٠ هـ المجلد ١

الاعلام بمعاني الاعلام

٢

ابن قُصيّ : اسمه زيد وقيل مجمّع اما قصي فهو تصغير قاص اي بعيد وسمي به لانه قصي عن قومه لتزوج امه برجل من عذرة وكانت بلاد عذرة مشارف الشام فحملت معها قصياً لصغره .

والقصي ايضاً البعيد قال تعالى (مكاناً قصياً) فكأنه فعيل بمعنى فاعل وزيد مصدر زاد الشيء يزيد زيداً وزيادة ومزيداً ومزاداً بمعنى النمو قال الشاعر :

وانتم معشر زيـد على مائة فاجمعوا كيدكم طراً فكيدوني

سمت العرب زيداً وزيد اللات نسبة الى الصنم المشهور وزياداً ومزيداً وزائدة وهو اسم صنم وسمت ايضاً يزيد بالفعل المضارع .

واما مجمّع فسمي به لأن سدانة الكعبة كانت لخزاعة وكان الدفع من عرفات لقبيلة اسمها صوفة وكانت تجيزهم اذا تفرقوا من منى فاذا كان يوم النفر اتوا لرمي الجمار ورجل من صوفة يرمي للنـاس لا يرمون حتى يرمي فاذا فرغوا من منى اخذت صوفة بنـاحيتي العقبة وحبسوا الناس فقالوا اجيزي صوفة فاذا نفرت صوفة ومضت خلي سبيل الناس فانطلقوا بعدهم فلما كان في بعض السنين فعلت صوفة كما كانت تفعل . قد عرفت لها العرب ذلك فهو دين في انفسهم فأتاهم قصي ومن معه من قومه ومن قضاعة فمنعهم وقال : نحن اولى بهذا منكم فقاتلوه وقاتلهم قتالاً شديداً فانهزمت صوفة وغلبهم قصي على ما كان بايديهم وانحازت عند ذلك

سدنة البيت و بنو بكر وعرفوا انه سيمنعهم كما منع صوفة فلما انحازوا عنه بادأهم فقاتلهم فكثر القتل في الفريقين واجلى خزاعة عن البيت وجمع قصي قومه الى مكة من الشعاب والاودية والجبال فسمي مجمعاً فنزل بعضهم بظواهر مكة فسموا قريش الظواهر وتسمى سائر بطون قريش البطاح عن(ابن الاثير) : والبطاح جمع بطحاء وهي والابطح والبطيحة مسيل الماء الواسع الذي فيه دقاق الحصى . قال في القاموس وقريش البطاح الذين ينزلون بين اخشبي مكة (اي جبليها ابي قُبيس وما يقابله) ومن نزل خارجاً عنها يسمى الظواهر لنزولهم خارج الشعب .

ابن كلاب : كلاب مصدر كالب فلاناً مكالبة وكلاباً ضايقه كمضايقة الكلاب بعضهم بعضاً عند المهارشة والمكالبة المشارّة والمضايقة . والتكالب التواثب يقال هم يتكالبون على كذا اي يتواثبون عليه فمعنى كلاب هذا المضايقة سموه بذلك لما تقدم من ان العرب تسمي ابناءها لاعدائها وسموا ايضاً بكلب وكليب وليس المراد به هذا الحيوان النابح بل الكلب لغة كل سبع عقور كما في الصحاح ولسان العرب قال في القاموس وغلب على هذا النابح وعلى الاسد اي كما قال ﷺ في ابن ابي لهب اللهم سلط عليه كلباً من كلابك فافترسه الاسد ويطلق الكلب ايضاً على اول زيادة الماء في الوادي كما قال ابن الاثير في النهاية وعلى خشبة يعمد بها الحائط وعلى القد بالكسر وهو السير المقدود من الجلد قال في التاج ومنه رجل مكلّب اي مشدود بالقد قال طفيل الغنوي :

فباء بقتلانا من القوم مثلهم وما لا يعد من اسير مكلب

وقيل مكلب مقلوب مكبل ومن معاني الكلب ايضاً طرف الاكمة والمسمار في قائم السيف وجبل باليمامة ذكره ابن سيده والخط الذي في وسط ظهر الفرس وحديدة في طرف الرحل يعلق فيها الزاد والادوات كالكلاّب بالفتح والكلّوب ويطلق ايضاً على ذؤابة السيف وكل ما اوثق به شيء فهو كلب لانه يعقله اي يحبسه كما يعقل الكلب من علقه كذا في القاموس وشرحه والكلاّب صاحب الكلاب والكليب جمع الكلاب يقال كليب و كلاب والكلَب محركة داء يصيب الناس والابل شبيه بالجنون وكانت العرب في الجاهلية اذا اصاب الرجل الكلب قطروا

له دم رجل من بني ماء السماء فيسقاه فكان يشفى منه قال الشاعر :

دماؤهم من الكلب الشفاء (من ابن دريد)

وأما الكُلاب فهو موضع بالدهنا بين اليمامة والبصرة كانت فيه وقعتان احداهما بين ملوك كنده الاخوة والاخرى بين بني الحارث وبني تميم يذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب الايام وهما كلابان الكلاب الاول والكلاب الثاني وكلبتا الحداد وغيره معروفة فاذا ثنيت قلت ذاتا كلبتين واذا جمعت قلت ذوات كلبتين (عن ابن دريد) .

ابن مرة : مُرّة اسم شجرة والمرار ايضاً شجر الواحدة مرارة وآكل المرار لقب ملك من ملوك كندة وهو الحارث جد أبي امرىء القيس بن حجر والمر خلاف الحلو والمرة أحد امشاج اخلاط الطبائع للانسان ومرة الانسان قوته قال النبي ﷺ لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي واستمر مرير فلان على كذا وكذا اي جد فيه قال الشاعر : وشط نواها واستمر مريرها

وفي التنزيل حملت حملاً خفيفاً فمرت به وقرأ قوم فاستمرت به أي اشتد عليها ومن ذلك يوم مستمر اي ثقيل شديد والمريرة والمرار والمر حبل يشد به الحمل على البعير وفي العرب قبائل تنسب الى مرة منها مرة بن عوف في غطفان ومرة بن عبيد في بني تميم ومرة في بكر بن وائل ومرة في عبد القيس اهـ مختصراً من ابن دريد .

ابن كعب : الكعب كل مفصل للعظام والعظم الناشز فوق القدم والعظمان الناشزان من جانبيها وما بين الانبوبين من القصب والكتلة من السمن وقدر صبة من اللبن (وهي ما يصب من طعام وغيره) والشرف والمجد كذا يفهم من القاموس وقال ابن دريد الكعب مشتق من شيئين اما من كعب الانسان والدابة او كعب القناة وجمع كعب القناة كعوب في الاكثر وكعب الانسان جمعه كعاب وكعبت الثوب اذا طويته طياً مربعاً وسميت الكعبة لتربيعها والكعب أيضاً بقية السمن في النحي او الرُّب الذي يبقى في أسفل النحي قال عمرو بن معدي كرب لعمر بن الخطاب : أأبرام بنو مخزوم . قال وكيف ذاك قال : ضفتهم فاطعموني ثوراً وقوساً وكعباً فقال عمر أطيب بذاك والثور القطعة من الاقط والقوس باقي التمر في أسفل الجلة[1] والكعب ما ذكرته لك اهـ .

(١) الجلة بالضم قفة كبيرة للتمر .

ابن لؤي : قال ابن دريد اشتقاقه من أشياء اما تصغير لواء الجيش وهو ممدود او تصغير لوى الرمل (وهو ما التوى منه او منعطفه) وهو مقصور او تصغير لأى مثل لعا وهو الثور الوحشي وهو مقصور مهموز واللوى اعوجاج في ظهر الفرس والوجع الذي يعتري البطن مقسور غير مهموز وتقول لويت الرجل دينه الويه ليا وليانا اذا مطلته وفي الحديث ليُّ الواجد ظلم اي مطله قال الشاعر :

تطيلين ليـــاني وانت ملية واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

وتقول لويت الحبل الويه ليا واللويُّ العشب اذا هاج واصفر ويبس واللوية تحفة تدخرها المرأة لزوجها او ولدها (اه) وفي القاموس ان لأي كالسعي الابطاء والاحتباس والشدة واسم لرجل تصغيره لؤي ومنه لـُؤَي بن غالب ولم يرتضه بعض المحققين وقال ان الاعلام لا تنقل من الاعلام وانمـــا تنقل من النكرات والدليل على ذلك ما في التاج من ان لؤيا يهمز ولا يهمز والهمز اشبه قال علي بن حمزة العرب في ذلك يختلفون من جعله من اللأي همزه ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه اه فانت ترى ان ادعاءَ صاحب القاموس انه تصغير لأي اسم الرجل في غير محله لنطق العرب به غير مهموز .

ابن غالب : غالب فاعل من قولهم غلب يغلب غلباً فهو غالب ويقولون لمن الغلـَب ومن قال الغلب سكون اللام فهو لحن ويقولون رجل اغلب بيّن الغلب اذا غلظت عنقه حتى لا يمكنه ان يلتفت وبذلك سمي الاسد اغلب وقـد سمت العرب غالباً وغلبياً واغلب اه من ابن دريد

ابن فهر : الفهر الحجر الاماس يملأ الكف او نحوه قال في القاموس ويؤنث وقال ابن دريد وهو مؤنث يدلك على ذلك انهم صغروا فهراً فهيرة وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنها وفي بعض اللغات ناقة فهيرة اي صلبـــة لا أدري في اي لغة والفُهر بالضم موضع مدراس اليهود اظنه من الدرس وهو الذي يجتمعون فيه القراءة والدرس وأرض مفهرة كثيرة الافهار اه باختصار .

ابن مالك : اسم فاعل من ملكه يملكه ميلكا مثلث الميم وان اقتصر الجوهري على الكسر فقد نقل فيها الضم والفتح ابن سيده عن اللحياني وملكة بالتحريك ومملكة بضم اللام احتواه قادراً على الاستبداد به وقال الراغب الملك هو التصرف

بالامر والنهي في الجمهور وذلك يختص بالناطقين ولهذا يقال مالك الناس ولا يقال مالك الاشياء وقوله عزوجل مالك يوم الدين تقديره المالك في يوم الدين وذلك لقوله عزوجل لمن الملك اليوم والملك ضربان ملك هو التملك والتولي وملك هو القوة على ذلك تولى او لم يتول فمن الاول قوله عزوجل ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ومن الثاني قوله عزوجل اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا فجعل النبوة مخصوصة والملك فيهم عاماً فان معنى الملك هنا القوة التي يترشح بها للسياسة الا انه جعلهم كلهم متولين للأمر فذلك مناف للحكمة كما قيل لا خير في كثرة الرؤساء اه من التاج .

وقال ابن دريد مالك فاعل من الملك وقد قرىء مَلِك يوم الدين ومالك والملك المعروف وهو في لغة ربيعة مَلْك بالسكون والملائكة اصله الهمز لانهم قالوا في واحده مَلأك واشتقاقه من المألكة والالوكة وهي الرسالة اه باختصار

ابن النضر : قال في القاموس وشرحه النضر والنضير والنضار والانضر الذهب او الفضة وقد غلب على الذهب ونقل الصاغاني عن السكري النضار ككتاب الذهب والفضة وجمع نضر نضار بالكسر وانضر (كفلس وافلس) والنضار بالضم الجوهر الخالص من التبر وقدح نضار اتخذ من نضار الخشب والنضر بن كنانة ابو قريش اه مختصراً. وقال ابن دريد النضر وهو ابو قريش فمن لم يكن من ولد النضر فليس بقرشي (اي بل يقال له كِناني" نسبة الى كنانة) والنضر الذهب بعينه والنضار الخالص من كل شيء وربما سموا الذهب أيضاً نضاراً. والنضير قبيلة من اليهود اخوة بني قريظة وقد سمت العرب نضراً ونُضيراً بالتصغير (وهو اخو النضر المذكور) ونُضيرة ونضيرة اسم امرأة وكل شيء استحسن فهو نضير يقال ما انضر لونه اي ما اصفاه واحسنه اه واقول ان قولهم نضر ابو قريش ليس متفقاً عليه" بل صحح الزين العراقي ان ابا قريش فهر فقال في الفيته في مصطلح الحديث :

اما قريش فالاصح فهر جماعها والاكثرون النضر

ابن كنانة : الكنانة كنانة النبل. اذا كانت من ادم (اي جلد) فهي كنانة فان كانت من خشب فهي جفير وان كانت من قطعتين مقرونتين فهي قرَن بفتح الراء والكنانة يجمع هذا كله وكِنان كل شيء غطاؤه ويقال كننت الدر وغيره

اذا سترته وغطيته وفي القرآن العظيم كانهن بيض مكنون فهذا من كننت وا كننت الحديث في صدري اذا كتمته وفي التنزيل وربك يعلم ما تكن صدورهم فهذا من اكننت والكنة بالضم مخدع في البيت شبه بالرف او نحوه وكنة الرجل بالفتح امرأة ابنه او اخيه وكن كل شيء ما اكتننت في ظله يقال اكتننت من المطر بالشجرة تظللت بها من الشمس اه من ابن دريد .

ابن خزيمة : اشتقاقه من الخزَم وهو شجر له لحاء (اي قشر) يفتل منه حبال الواحدة خزَمة وخزيمة تصغيرها وستأتي تتمة معنى هذه المادة في خازم واخزم.

ابن مدركة : الادراك اللحوق كما في الصحاح يقال مشيت حتى ادركته وعشت حتى ادركت زمانه ورجل مُدركة بالهاء سريع الادراك قال ابن الكلبي ولد الياس ابن مضر عمراً وهو مدركة وعامراً وهو طابخة وعميراً وهو قمعة وامهم خندف كزبرج وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وكان الياس خرج في نجعة له فنفرت ابله من ارنب فخرج اليها عمرو فأدركها فسمي مدركة وخرج عامر فتصيد الارانب وطبخها فسمي طابخة وانقمع عمير في الخباء فسمي قمعة وخرجت امهم تسرع فقال لها الياس اين تخندفين فقالت مازلت اخندف اي اسرع في اثركم فلقبوا هي وهم بهذه الالقاب كذا في القاموس وشرحه .

ابن الياس : قال ابن دريد يمكن ان يكون اشتقاق الياس من قولهم يئس ييئس يأساً ثم ادخلوا عليه الالف واللام فقالوا اليأس ويمكن ان يكون من قولهم رجل أليس من قوم ليس اي شجاع وهو غاية ما يوصف به الشجاع هذا لمن يهمز إلياس والتفسير الاول احب الي" اه وقال في القاموس الياس بن مضر اول من اصابه اليأس محركة اي السل اه (فسمي به لذلك). واسم الياس النبي عبراني معناه (الرب الهي)

ابن مضر : من مضر اللبن او النبيذ يمضر مضراً ويحرك ومضوراً كنصر وفرح وكرم حمض وابيض ولبن ماضر حامض ومضارة اللبن بالضم ما سال منه اذا حمض وصفا ومضر بن نزار كزُفر سمي به لولعه بشرب اللبن الماضر او لبياض لونه وتماضر بالضم بنت عمرو بن الشريد الملقبة بالخنساء مشتقة من هذه الاشياء وقال ابن دريد احسبه من اللبن الماضر كذا في القاموس وشرحه .

ابن نزار : من النزر وهو القليل من كل شيء كالنزير والمنزور ونزُر ككرم نزارا بالفتح ونزارة ونزورة ونزورا قل ونزار ككتاب ابن معد بن عدنان قال في الروض الأنف سمي به لان اباه لما ولد وله نظر الى نور النبوة بين عينيه وهو النور الذي كان ينقل في الاصلاب الى محمد ﷺ ففرح فرحاً شديداً ونحر واطعم وقال ان هذا كله انزر في حق هذا المولود فسمي نزاراً لذلك (من شرح القاموس باختصار).

ابن مَعَد : قال ابن دريد اشتقاقه من شيئين اما ان يكون مفعل من العدد فكأنه كان مَعدَدٌ فادغمت الدال واما ان يكون من المعد وهو اللحم في مرجع كتف الفرس قال الشاعر : فمازال مرج عن معد واجدر بالحوادث ان تكونا «وجواب اما قوله : فلاتصلي بطروق اذا ما مرى في القوم اصبح مستكينا يقول « اذا زال عنك مرجي فبنت بطلاق او موت فلا تتزوجي بعدي بمن هذه صفته » .

والتمعدد تمام الشدة والقوة قال الراجز :

ربيته حتى اذا تمعددا وصار نهداً كالحصان اجردا

كان جزائي بالعصا ان أطردا

والمعدة من هذا اشتقاقها اصلابتها وسمت العرب معيداً ومعددا ومعدان واحسب اشتقاقه من المعد والمعد الصلابة اهـ باختصار وقال في القاموس وشرحه والمعدّ كمرَدّ الجنب من الانسان وغيره والبطن واللحم الذي تحت الكتف وموضع عقب الفارس من الدابة او رجله وعرق في مَنسج الفرس والمعدّان من الفرس ما بين رؤوس كتفيه الى مؤخر متنه ومَعدّ حيٌ سمي باحد هذه الاشياء وهو معَدّي في النسب ومنه المثل : تسمع بالمعيدي خير من ان تراه. قال ابن السكيت هو تصغير مَعدّي الا انه اذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة خففت ياء النسبة وتمعدد الرجل تزيا بزيهم ومنه حديث عمر الذي رواه الطبراني مرفوعاً الى النبي ﷺ اخشوشنوا وتمعددوا اي تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش يقول كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم وتمعدد المريض برىء والمهزول اخذ في السمن اهـ مختصراً .

ابن عدنان : قال ابن دريد عدنان فعلان من قولهم عدن بالمكان يعدن عدونا

وهو عادن اي مقيم ومنه اشتقاق المعدن لعدون الذهب والفضة وما اشبهها من الجوهر فيه ومنه اشتقاق جنات عدن اي دار مقام وعدن[1] أبين من هذا اشتقاقها لان ابين عدن بها اي اقام بها وهو رجل من حمير ا هـ .

وفي القاموس عدن الارض يعدنها عدناً زبلها كعدّنها وعدن الشجرة يعدنها عدناً افسدها بالفاس ونحوها والحجر قلعة بالفاس ا هـ .

اقول الى هنا انتهى المعروف من نسب النبي ﷺ وعدنان هو الواحد والعشرون من اجداده ﷺ ولم يعد احداً بعدهم وقال كذب النسابون .

حرف الهمزة

(آدم) : ابو البشر ﷺ اسم سرياني معناه الاحمر او الترابي وقد سمت به العرب وممن سمي به آدم بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الذي قتل في الجاهلية ووضع النبي ﷺ دمه يوم فتح مكة فباعتباره سريانياً لا يقال عنه مشتق من اديم الارض او غيره كما قيل لان العربي لا يشتق من العجمي ولا عكسه فان الاشتقاق توليد كما عليه عامة العلماء فمعنى الاشتقاق ان تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالاً على معنى يناسب معناه فان اعتبر فيه الموافقة في الحروف الاصول مع الترتيب كضرب وضارب فيسمى اشتقاقاً اصغر وان كان بدون ترتيب الحروف فصغير نحو جبذ وجذب وان كان لمناسبة بينهما نحو ثلب وثلم فاكبر ويعتبر في الاصغر موافقته في المعنى وفي الاخيرين المناسبة اما لفظ آدم العربي فيصح ان يقال عنه انه مشتق قال ابن دريد اشتقاقه من شيئين اما من قولهم رجل آدم بين الادمة وهي سمرة كدرة او من قولهم ظبي آدم وجمل آدم والآدم من الظباء الطويل القوائم والعنق الناصع بياض البطن المسكي الظهر وهي ظباء السفوح وقد جمعوا آدم الظباء أدمان فاما قول ذي الرمة ادمانة فهو خطأ عند الاصمعي ا هـ . سعيد الكرمي

(١) عدن ابين قال في القاموس جزيرة باليمن وهو غلط بل هي قصبة بينها وبين عدن المشهورة ثمانية فراسخ كما حققه صاحب التاج .